

قلق خليجي من قانون أمريكي يسمح بمقاضاة السعودية في أحداث 11 سبتمبر

أحلام القاسمي

أعربت دول مجلس التعاون الخليجي عن قلقها لإصدار الكونغرس الأمريكي تشريعا باسم «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب» الذي يفتح الباب أمام مقاضاة السعودية.

واعتبرت أنه «يخالف المبادئ الثابتة في القانون الدولي، وخاصة مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة».

ونقل الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للمجلس، عن الأمين العام، «عبد اللطيف بن راشد الزياني»، أن «دول مجلس التعاون تعتبر هذا التشريع الأمريكي متعارضا مع أسس ومبادئ العلاقات بين الدول، ومبدأ الحصانة السيادية التي تتمتع بها الدول، وهو مبدأ ثابت في القوانين والأعراف الدولية».

وحذر من أن الاخلال بمبدأ الحصانة السيادية التي تتمتع بها الدول به سيكون له انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول بما فيها الولايات المتحدة، إضافة إلى ما قد يحدثه هذا التشريع من أضرار اقتصادية عالمية.

وعبر «الزياني» عن تطلع دول المجلس إلى أن لا تعتمد الولايات المتحدة هذا التشريع الذي سوف يؤسس - في حال اعتماده والعمل به - لسابقة خطيرة في العلاقات الدولية، باعتبار أنه سيخل إخلالا جسيما بمبادئ دولية راسخة قائمة على أسس المساواة السيادية بين الدول.

وأوضح أن هذا القانون «سينعكس سلبا على التعاملات الدولية، بما يحمل في طياته من بواعد للفوضى ولعدم الاستقرار في العلاقات الدولية وإعادة النظام الدولي إلى الوراء».

وكان مجلس النواب الأمريكي أقر قانونا، يوم الجمعة، يسمح لصحايا اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول 2001 في نيويورك وأقاربهم بمقاضاة حكومات أجنبية بينها السعودية، يشتهه بدعمها أعمالا إرهابية ضد الولايات المتحدة.

وتعارض السعودية بشدة مشروع القانون الذي وافق عليه المجلس، بعد أربعة أشهر من مصادقة مجلس الشيوخ عليه.

وكان 15 من 19 شخصا خطفوا الطائرات التي استخدمت في الاعتداءات من السعوديين.

